

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس السادس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مرحبا بكم أيها الإخوة المؤمنون وأيتها الأخوات المؤمنات في هذه الدورة العلمية الثانية .

وهذا هو الدرس السادس من دروس الحديث من كتاب جني الثمار شرح صحيح الأذكار .

وفي هذا الدرس نتعرف سوياً على دعاء الاستخارة وبعض أذكار الصباح والمساء ودعاء لقاء العدو وذي السلطان ودعاء قضاء الدين وما يعوذ به الأولاد ، والدعاء عند نزول المطر والدعاء عند الفراغ من الطعام ودعاء العطاس والدعاء عند الصعود والهبوط وكيف يلبي المحرم في الحج والعمرة ، ودعاء التعجب والأمر السار .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثالث والعشرون ؛ دعاء الاستخارة .

روى البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن : (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري { أو قال في عاجل أمري وآجله } فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري { أو قال في عاجل أمري وآجله } فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ورضني به ثم يسمى حاجته .)

معنى قوله : في الأمور كلها أي في أمور الدنيا . أما في أمور الآخرة كالصلاة والصيام ونحو هذا فلا استخارة فيها .

ومعنى قوله : أستخيرك أي أطلب الخيرة أن تختار لي الأصلح والأمنع .

ومعنى قوله : عاقبة أمري أي نهاية أمري .

ومعنى قوله : واصرفني عنه أي لا تيسر لي أن أفعله .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : مشروعية الاستخارة في الأمور الدنيوية كلها .

الثانية : مدى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أصحابه التوكل على الله في الأمور كلها .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الرابع والعشرون ؛ أذكار الصباح والمساء .

روى البخاري عن شداد بن أوسٍ رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : (سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت .

خلقتني وأنا عبدك . وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت . أعوذ بك من شر

ما صنعت . أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر

الذنوب إلا أنت . قال : من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن

يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح
فهو من أهل الجنة) .

معنى قوله : سيد الاستغفار أي أفضل صيغ الاستغفار .

ومعنى قوله : أبوء أي أعترف وأقر .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : فضيلة هذا الدعاء في الصباح والمساء .

الثانية : من فضائل هذه الأمة أنها تعمل العمل القليل وتأخذ عليه الأجر العظيم

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قال " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير " في يومه مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) .

معنى قوله : عدل أي تساوي .

ومعنى قوله : عشر رقاب أي عتق عشر عبيد .

ومعنى قوله : حرزا أي وقاية .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : فضيلة هذا الدعاء في الصباح والمساء .

الثانية : فضيلة الاعتراف لله سبحانه وتعالى بالذنوب في الدعاء .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الخامس والعشرون ؛ دعاء لقاء العدو وذو السلطان :

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : (حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار ، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا "إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل") .

ومعنى قوله : حسبنا الله أي يكفينا الله تعالى في كل شيء .

ومعنى قوله : فاخشوهم أي خافوهم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : الله متكفل بجميع الأرزاق فينبغي للإنسان أن يطمئن على رزقه فلن يأخذه غيره .

الثانية : عظيم هذه الكلمة "حسبنا الله ونعم الوكيل" حيث قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار وقالها رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم حين تكالب عليه المشركون .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السادس والعشرون ؛ دعاء قضاء الدين

أي ما يقوله المسلم لكي يقضي الله عز وجل عنه الدين

روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضيع الدين وقلبة الرجال) .

معنى قوله : ضلع أي ثقل الدين .

ومعنى قوله : قلبة الرجال أي قهرهم وغلبتهم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : ينبغي للمؤمن أن يدعو الله عز وجل أن يجنبه الرذائل .

الثانية : النبي صلى الله عليه وسلم أقرب الناس إلى الله ومع ذلك يدعو الله سبحانه وتعالى أن يعيده مهالك النفوس .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

السابع والعشرون ؛ ما يعوذ به الأولاد :

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه

وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول : (إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل

وإسحاق : أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

.(

معنى قوله : يعوذ من التعويد وهو الالتجاء والاستجارة .

ومعنى قوله : كلمات الله التامة أي الكاملة التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه وهي أسماء الله سبحانه وتعالى وكتبه المنزلة .

ومعنى قوله : هامة أي كل حشرة ذات سم .

ومعنى قوله : ومن كل عين لامة أي من كل داء وآفة تلم بالإنسان ومن كل عين تصيب الإنسان بسوء .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب تعويد الأطفال بهذا الذكر المذكور .

الثانية : حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم أمته كل ما يحول بينهم وبين الشيطان .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثامن والعشرون ؛ الدعاء عند نزول المطر :

روى البخاري عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : (اللهم صيبا نافعا) . ومعنى قوله صيبا أي مطرا كثيرا متدفقا .

ومعنى قوله نافعا أي غير ضار .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب الدعاء بهذا الذكر عند رؤية المطر

الثانية : المطر قد يأتي للنفع إذا كان رحمة وقد يأتي للضرر إذا كان عقوبة .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

التاسع والعشرون ؛ الدعاء عند الفراغ من الطعام.

روى البخاري عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفعت المائدة قال : (الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا) .

ومعنى قوله : غير مكفي أي غير منته .

ومعنى قوله : لا مودع أي غير متروك .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب الدعاء بهذا الذكر عند الفراغ من الطعام .

الثانية : الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بالعمل أفضل من القول المجرد من العمل

.

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثلاثون ؛ دعاء العطاس :

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (

إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله فإذا

قال له يرحمك الله فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم) .

معنى قوله : أخوه أي في الإسلام .

ومعنى قوله : بالكم أي شأنكم .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب تشميت العاطس .

الثانية : الإسلام يدعو إلى ترابط وتآلف كافة أفراد المجتمع .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الواحد والثلاثون ؛ الدعاء عند الصعود والهبوط

روى البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنا إذا صعدنا كبرنا

وإذا نزلنا سبحنا .

معنى قوله : صعدنا أي علونا وارتفعنا .

ومعنى قوله : كبرنا أي قلنا الله أكبر .

ومعنى قوله : سبحنا أي قلنا سبحان الله .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب التكبير عند الصعود والتسبيح عند الهبوط .

الثانية : يجب على الناس أن ينزهوا الله سبحانه وتعالى عن كل نقص وعيب .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثاني والثلاثون ؛ كيف يلي المحرم في الحج والعمرة :

روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك" .

معنى قوله : لبيك اللهم لبيك أي استجابة بعد استجابة .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : استحباب التلبية بالحج عند الميقات بهذه الصفة .

الثانية : عظيم حب الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ نقلوا عنه كل حركاته وسكناته .

قال شيخنا حفظه الله تعالى :

الثالث والثلاثون ؛ دعاء التعجب والأمر السار :

روى البخاري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فجاءها ليلا وكان إذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح . فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله أكبر خربت خيبر . إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

معنى قوله : لا يغير أي لا يهجم .

ومعنى قوله : بمساحيهم المساحي هي الأدوات التي تسوى بها الأرض .

ومعنى قوله : مكاتلهم المكاتل هي الأدوات التي تستخدم في كيل الحبوب .

ومعنى قوله : الخميس أي الجيش .

ومعنى قوله : بساحة أي بأرض .

من الفوائد المستنبطة من هذا الحديث :

الأولى : مدى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بأعدائه .

الثانية : استحباب التكبير عند التعجب والأمر السار .

أسئلة الدرس :

السؤال الأول :

اذكر أهم الفوائد المستنبطة من حديث الاستخارة .

السؤال الثاني :

ما هو الدعاء الذي يعوذ به الأولاد؟

هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد.